هذا الكتاب

في غمرة الحماس والحركة وفى غمرة المعارك الفكرية الدائرة بينها وبين غيرها من الحركات والتيارات السياسية غابت أبعاد مهمة في الفكر والحركة لدى الحركات الإسلامية المعاصرة ، فبدا "الخطاب الإسلامي المعاصر" وكأنه خطاب جغرافي إقليمي أو قومي في بعض الأحيان ، وبدا أحياناً "خطاباً قانونياً" جل همه ينحصر في بيان سلامة مواد القانون الذى يدعو لتبنيه ، وضرورتها ، وترابطها وسلامة منطلقاتها التشريعية ، وفى أحيان أخرى يبدو كأنه خطاب يعبر عن برنامج سياسي لفئة من الفئات تتقدم به إلى الناخبين ليتقبلوه ويمنحوا المتقدمين به الثقة .

وقد كشف هذا التفاوت الشديد في صياغة الخطاب الإسلامي شكلاً ومضموناً عن حدة التفاوت والاضطراب لدى أصحاب الخطاب ، وكذلك اضطراب في التصورات والمنطلقات والأولويات فضلا عن الأهداف والغايات.

هذا الكتاب يقدم رصداً أميناً ومخلصاً للأبعاد التى غابت عن الحركات الإسلامية المعاصرة فكراً ، وحركة ، كما يقدم نقداً علمياً وموضوعياً للخطاب الإسلامي المعاصر في إطار ما تحرص عليه وتؤكده الحركة الإسلامية من أهمية مبدأ "النقد والنقد الذاتي" .